

بسم الله الرحمن الرحيم

تصميم لعب الأطفال

عبد العزيز الطيب حسن

أستاذ مشارك بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الفنون الجميلة والتطبيقية – تصميم صناعي

مقدمة

عني الإسلام باللعب وقد لعبت السيدة عائشة رضي الله عنها مع صويحباتها بالعرائس والدمى في حضرة الرسول (ص) وذلك خير دليل علي تقدير الإسلام لاستخدام اللّعب المصنّعة، رغم أن الإسلام يحرم المجسمات في شكل الإنسان والحيوان ولكن ذلك يدل علي إستثناء لّعب الأطفال، وقد كان لأئمة المسلمين آرائهم في التربية والأدب وخططوا للصلة بين العمل والنظر والعقل واليد واهتموا في التعلّم بالمحسوسات في طريق الوصول للمجردات.

ويقال أن أفلاطون هو أول من إعترف بأن للّعب قيمة عملية فقد نادي في كتابه (القوانين Laws) بتوزيع التفاح علي الصبية لمساعدتهم علي تعلم الحساب ، ونادي بإعطاء أدوات بناء واقعية مصغرة لأطفال في سن الثالثة حيث كان عليهم أن يصبحوا بنائين في المستقبل.

هذه الورقة تُعني بتصميم لّعب الأطفال بإعتبارها الوسيلة التي يحقق بها الطفل جانب المتعة في نشاط اللّعب وتهدف أيضاً هذه الورقة إلي إلقاء الضوء علي أهمية تخصص التصميم الصناعي بإعتباره المسئول عن التخطيط لتصميمات اللّعب وفق الشروط والضوابط التربوية والسلوكية للأطفال في أعمارهم المختلفة، كما تتطرق الورقة إلي أنواع الألعاب المختلفة وما تتطلبه من مواصفات في شكلها ووظيفتها والسلامة في إستخدامها ودور الآباء في مساعدة الأطفال في اختيار ألعابهم.

تعريف لعب الأطفال

اللعب هي جمع لعبة واللعبة هي الوسيلة المجسمة ثلاثية أو ثنائية الأبعاد يستخدمها الطفل للعب وتقوم بتحقيق المتعة والتسوية وتستهدف تنمية السلوك والقدرات العقلية أو الجسمية وتشبع وتنمي الإحساس الوجداني تجاه الأشياء.

تعريف اللعب

يُعدّ اللعب نشاطاً هاماً يمارسه الفرد ويقوم بدور رئيسي في تكوين شخصيته من جهة وتأكيد تراث الجماعة أحياناً من جهة أخرى واللعب ظاهرة سلوكية تسود عالم الكائنات الحية ، ولا سيما الإنسان ويُعدّ اللعب في الطفولة وسيط تربوي هام يعمل علي تكوين شخصية الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من النمو الإنساني.

أنواع اللعب

1. اللعب الاستطلاعي

وهو أول اللعب الذي يمارسه الطفل في المرحلة الحس/حركية ويحدث عادة إستجابة للأنشطة العضلية وللحاجة للتحرك والنشاط. فالطفل يقبض علي الأشياء أو يؤرجحها لمجرد المتعة التي يجدها في ذلك في البداية لا لغرض التعلّم أو الاكتشاف حيث أن فعله هذا يعطيه إحساساً بأنه يسيطر عليها ويخضعها لقواه.

والعوامل التي تثير الطفل في هذه المرحلة نحو تلك الأشياء هي التغيير في الحركة أو تباين الألوان أو وجود ألوان زاهية أو خطوط منحنية تجذب الإنتباه أكثر من المستقيمة أو الأكثر لمعاناً.

2. اللعب التخيلي (الإيهامي)

وهو اللعب الذي يظهر قدرات الأطفال الإبداعية والجسمية ووعيهم الإجتماعي بعدة طرق. فالطفل (يتوهم) و(يتخيل) نفسه شخصاً آخرأ (الأب، الأم والمعلمة) أو حيواناً ويتعامل مع العصا علي أنها حصان ويتحدث مع الجماد وكأن به روحاً وحياءً وبهذه الطريقة يستكشف الطفل البيئة من حوله ويتدرب علي كيفية التعامل معها.

ويتغير اللعب الإلهامي بتغيرات السن إذ يبدأ في حوالي السنة ونصف بحركات بسيطة مثل أن يتظاهر بأنه ينام فيغمض عينيه أو يأكل من ملعقة فارغة وهذا النوع من اللعب يُهيئ فرصة للطفل للتحرر من الواقع الملئ بالالتزامات والإحباطات والقواعد والأوامر والنواهي فيساعد

الطفل علي التخلص من الصراعات التي يُعانيها ويخفف من توتره وينفس عن المشاعر المكبوتة وبيّن الرغبات الحقيقية التي لا يستطيع الطفل الإفصاح عنها.

3. اللعب البنائي

يتطور هذا النوع من اللعب من اللعب التخيلي ويمثل قدرة الطفل المتنامية للتعامل مع المشكلات وفهم حقيقة الحياة والعالم من حوله. كما يتميز اللعب في هذه المرحلة بنمو الإبتكارية والقدرة علي ممارسة ألعاب تؤدي إلي نمو المعرفة عن طبيعة الأشياء في الحياة فمن خصائص اللعب الإنشائي أنه ينمي المهارة، والمهارة شرط لنمو الإبتكارية وكلما مارس الطفل هذا النوع من اللعب الذي يخترع منه الأشياء والطريقة التي يلعب بها أدي ذلك إلي تعلم بناء ونمت قدرته الفكرية.

4. اللعب وفقاً للقواعد (اللعب الإجتماعي)

عندما يكون للطفل أصدقاء تظهر الأهمية الإجتماعية للعب حيث يتعلم بعض العادات الإجتماعية كأصول اللعب ومراعاة أدوار الآخرين وإحترامه لأفكار الآخرين وتظهر لديه روح التعاون ويتعرف علي المثيرات الإجتماعية التي تتخلل اللعب ويقبل لعبه مع نفسه. وينفصل لعب الذكور عن الإناث وبعد السادسة من العمر يبدأ تفضيل الألعاب الجماعية وحب التنافس والصراع وتشتعل عنده الغيرة وكلما ازداد العمر تُستبدل الألعاب البسيطة بألعاب منظمة وأكثر تعقيداً.

وظائف اللعب

1. الشعور بالسرور عند اللعب.
2. إشباع الميل إلي الحركة والنشاط.
3. تنمية الإهتمام للعمل اليدوي.
4. تدريب الحواس وإكتساب القدرة علي إستخدامها.
5. التعرف علي المواد الخام التي تُصنع منها اللعب.
6. تعليم الأطفال صنع نماذج وأشكال ولعب هادفة من المواد المتوفرة بالبيئة.
7. تحقيق أهداف متصلة بإكتساب المفاهيم.
8. تدريب العضلات الكبيرة والصغيرة في الجسم وتحقيق التوافق.
9. إستثمار وقت الفراغ.
10. إكتساب الثقة بالنفس.

11. إمتصاص الإنفعالات وتخفيف التوتر النفسي.
12. تنمية سلوك التعاون وتبادل الرأي والمشاركة الجماعية وكيفية التعامل مع الآخرين والإحترام المتبادل والعناية بالممتلكات الشخصية وممتلكات الغير.
13. معالجة بعض حالات إضطرابات الأطفال.

تصميم اللعب

تعريف التصميم

التصميم هو النشاط الإبداعي للإنسان المرتبط بالعمل الخلاق المبتكر غير المسبوق والذي يؤدي غرضاً ويحقق شيئاً مادياً ومعنوياً للإنسان. ومن جانب آخر التصميم هو نتاج لتأليف الفن والعلم والتكنولوجيا حيث يُجسد الفن الجانب الإبداعي الجمالي في التصميم وتُجسد العلوم الجانب التعليمي والوظيفي بينما تُجسد التكنولوجيا الجانب التطبيقي الإنتاجي.

أهمية الصفة الإبداعية الإبتكارية في عملية التصميم

ورد في لسان العرب لابن منظور (بدعَ الشيء بمعنى أنشأه أولاً) والمبدع هو الذي يأتي أمراً لم يسبقه إليه أحد وبكرَ فلان إذا خرج أول النهار وقبل طلوع الشمس وتعني الإسراع إلي الشيء بحيث لا يسبقه إليه أحد.

ويُعرف بعض المفكرين أن الإبداع يقود إلي أشياء جديدة سواء كانت هذه الأشياء منتجات أو عمليات أو خدمات ويعرفون الإبتكار بأنه يمثل تبني وإستخدام هذه العمليات الإبداعية من قبل الفرد أو الجماعة وعلي هذا الأساس يعرفون الإبداع بأنه العملية العقلية التي تساعد علي توليد الأفكار، ويعرف الإبتكار علي أنه التطبيق العملي لهذه الأفكار وبذلك نتصور العلاقة الترابطية بين الإبداع والإبتكار علي أنه لا يوجد إبتكار بدون إبداع والأفكار الإبداعية تظل مجرد افكار إذا لم يتح لها التطبيق الفعلي من خلال عملية الإبتكار.

عليه إن العملية الإبداعية والإبتكارية للتصميم لا تولد من فراغ وهي جزء من السلوك الإنساني فريداً كان أو جماعياً وبقدر ما يحتاج الإنسان إلي شئ فإنه يقوم بإبتكار حال وليس لديه إختيار سوي ذلك وأنه يستخدم كل ما لديه من خيال ومعرفة ومهارة في إبتكار كل ما يحقق له إحتياجاته وبقدر ما تكون الحاجة المادية في القيمة الإبتكارية فهي تكون أيضاً عاطفية أو روحانية لذلك نجد أن هناك إرتباطاً قوياً للإنسان بكثير من المصنوعات حتي عند إستنفاد الغرض الوظيفي في

الزمان الذي صُممت واستخدمت فيه وذلك لأنها كانت ومازالت تُلبي حاجة إنسانية يشترك فيها جميع البشر وهي الحاجة إلي المتعة بالجمال والأمانة في العمل ومن طبيعة الإبتكار أنه عملية إستكشاف في التعبير عن تلك الهيئة بصورة مادية. فعندما تُعالج العملية الإبتكارية في هيئة التصميم فإنه لا بد أن تكون هناك عدة أسباب لهذا التصميم:

1. سبب لوجود غرض تحتمه الضرورة الإنسانية وهو بمثابة البذرة التي ينمو منها التصميم وهذا ما يدعو لتقويم الأشياء بأن يكون لها سبباً مقنعاً.
2. سبب شكلي ويبدأ بتخيل هيئة ذهنية لإيجاد حلول تتطور فكرتها عندما تتحول إلي رسومات علي الورق تحدد من خلالها المعالم الشكلية والإنشائية والهيئة المعبرة.
3. سبب مادي يتم تحقيقه عندما تتحول الرسومات ومكوناتها إلي مقترحات للأنسب من الخامات المتاحة والتي يمكن بها تحقق الفكرة فالمواد لها صفات فردية متنوعة يمكن إستغلالها في مختلف الأشياء ولكن لا عن طريق الإجبار حيث يتعين علي المصمم فهم طبيعتها وخواصها والعمل في حدود ذلك وكلما كانت المعلومات عن الخامات كبيرة كلما زادت فرص الإبتكار والتخيلات الواقعية.
4. سبب تكنولوجي ويشمل الناحية التطبيقية التي من خلالها يتم إنجاز الأفكار وفق مواصفاتها وهذا السبب يوحى بل يجبر علي استخدام معدات وأساليب إنتاج معينة لتحقيق التصميم.

من الذي يقوم بعملية التصميم للعب

لقد فطن القائمون علي أمر الصناعة إبان الثورة الصناعية الأوربية في القرن السابع عشر إلي ضرورة إستدعاء فنان تشكيلي وإشراكه في تحسين وتهذيب ما نتج عن تلك الحقبة من أشكال لمخترعات وأجهزة كانت تعوذها اللمسة الجمالية والمعالجة المظهرية اللاتقة غير أن هذا الإشراف لم يحسن استغلاله بالصورة المثلي التي تؤكد فعاليته إلا بعد ظهور مدرسة الباوهاوس الألمانية في 1918م إذ إنتهجت تلك المدرسة الفلسفة مرشدة وأسلوباً رائداً إعتد علي المثالية سارت عليه فيما بعد وتبنته كثير من المعاهد والمؤسسات التعليمية في مجال الفنون والتصميم في شتي أنحاء العالم.

ومن ثم تأسست دراسة لمجال التصميم الصناعي وبنات معالم سماته في برامج منهجية معدة ومقننة تتحد فيها الموهبة المدربة والكسب المعرفي المناسب مما يؤهل الفنان التشكيلي للقيام بدوره الفاعل في المجال الهندسي عن قدم ثابت وثقة معتبرة وإدراك، وبات إشراف المصمم

الصناعي منذ الخطوات الأولى في إنتاج سلعة معينة ضرورة ملحة لضمان نجاح ذلك المنتج وتسويقه بشكل تنافسي.

أن العلوم التربوية والمعرفية والهندسية والتقنية وتنمية القدرات الإبداعية التي يتلقاها المصمم الصناعي قبل منحه رخصة العمل في هذا المجال تؤهله وتمكنه من معالجة كل الإشكالات التصميمية وإبتكار الأساليب التي من شأنها خدمة الإنسان في كل مناحي ومراحل حياته ومن ضمن تلك المجالات التفكير في إبتداع وإبتكار قيم ووسائل جديدة تلبّي وتشبع رغبات وطموحات الأطفال في اللعب مع وضع الإعتبارات لتنمية القدرات وتحسين السلوك عندهم ويتمثل ذلك في تصميم لعب الأطفال.

الإعتبارات التي يتم علي ضوءها تصميم لعب الأطفال

إعتبارات عامة في تصميم لعب الأطفال

1. فكرة اللعبة

يعتبر تصميم اللعبة عملية إبتكارية وإكتشافية غير مسبوقه لقيم شكلية يفترض أن تثير الإهتمام وتسبب المتعة والفرح من خلال شكلها وما تقدمه من حلول عملية تحقق أغراض تربوية أو سلوكية لذلك لابد من وجود فكرة جديدة تستحق بذل الجهد والصراف عليها عبر مراحل إنتاجها وتسويقها

2. مناسبة اللعبة لسن الطفل

يجب أن تكون اللعبة مناسبة لسن الطفل وقدراته النمائية.

3. الخامة المستخدمة في تنفيذ اللعبة

يجب أن يتم تحديد الخامة المستخدمة في تنفيذ اللعبة وفق الصفات والخواص الهندسية والجمالية التي تساعد في تحقيق غرض اللعبة بشكل ممتاز.

4. السلامة والأمان

يجب مراعاة كل الإحتمالات التي قد ينجم منها أذي للطفل من جراء إما الإختيار الخاطئ للخامة أو طريقة التصنيع أو التسمم من بعض أنواع الطلاءات أو أي أسباب أخرى.

5. شكل التصميم

يجب مراعاة أن يعبر تصميم اللعبة بقدر الإمكان عن موضوع اللعبة وكيفية التعامل معه حتي لا يتسبب ذلك في سوء فهم مما يقود للإستخدام الخاطئ.

6. اللون والملمس

يجب أن يكون للعبة لوناً وملمساً يتناسبان مع الفئة العمرية والوظيفية للعبة.

الإعتبرارات الخاصة في تصميم لعب الأطفال

1. ألعاب السنة الأولى من عمر الطفل

تعتبر اللعب في السنة الأولى من عمر الطفل لعباً فردية تعتمد علي النظر واللمس والمصّ والسمع والشم مثال (الحلقات الملونة - الأجراس - أجسام متألقة الألوان تعلق فوق السراير - الخشخاشات - لعب المطاط - كرات كبيرة - بط وإوز تعوم في الماء - ألعاب الحمام - ألعاب قماشية - ألعاب تصدر أصوات موسيقية - قطع خشبية ملونة).

مواصفات ألعاب السنة الأولى :

1. يجب أن تصنع من مواد سهلة الغسيل والتعقيم أحياناً.
2. ألا يكون لها أجزاء يمكن فصلها من اللعبة مما يكون عرضة لإبتلاعها.
3. ألا تكون صغيرة جداً يمكن إبتلاعها.
4. أن تطلي بألوان ثابتة وغير قابلة للذوبان أو الإستحلاب وغير سامة.
5. ألا تكون كبيرة وثقيلة تقع فوق الطفل فتؤذيه.
6. الإنتباه إلي جودة خياطة ألعاب الأقمشة المحشوة لعدم خروج ما في داخلها خارجها.
7. أن تصنع من مواد خفيفة لطيفة، حوافها ليس بها زوايا أو نتوءات حادة.
8. عدم إستخدام الزجاج.

2. ألعاب السنة الثانية

في هذه السنة يبدأ الطفل في التحرك من مكانه إما بالحبو أو المشي وتؤدي هذه القدرة علي الحركة المصحوبة بحب الإستطلاع إلي متاعب كثيرة فهو يتفحص الصناديق والأشياء المغلقة مثل سلة القمامة ويمارس لعبة وضع الأشياء وإخراجها من أماكنها وإلقائها علي الأرض وتتناسب مع هذه السنة الألعاب التالية (المكعبات - العلب الفارغة - ألعاب التركيب - ألعاب الضغط والجذب - ألعاب أدوات المنزل - أدوات الحفر واللعب بالرمل - آلات موسيقية بسيطة - كتب متينة ذات صور ملونة وزاهية مألوفة - العربات ذات الأربع عجلات - ألعاب الماء - لعب متحركة تدور حول نفسها)

مواصفات ألعاب السنة الثانية:

1. يجب أن تكون اللعبة ذات أهداف لتنمية المهارات اليدوية والتربوية.
2. يمكن أن تكون الألعاب عادية وليست ميكانيكية.
3. يمكن أن تكون اللعبة بسيطة بمواد محلية وغير مكلفة وغير قابلة للإشتعال السريع.
4. يجب ألا يلعب الأطفال في هذه السنة بألعاب الحرب أو القتل مثل البندقية والمسدس والسكين والأفواس والسهام.
5. عدم تصميم ألعاب تعمل بالبطارية.
6. عدم إحتواء الألعاب علي خرز منضوم أو أجزاء صغيرة يمكن فكها وإبتلاعها.
7. يجب أن تصنع الألعاب من مواد متينة، حوافها ليس لها زوايا أو أطراف حادة.
8. يجب إستخدام طلاءات ثابتة وغير قابلة للذوبان أو الإستحلاب وغير سامة.
9. يجب أن تكون قابلة للصيانة والنظافة.
10. عدم إستخدام الزجاج.

3. ألعاب السنة الثالثة والرابعة

في هذه السنوات يملك الطفل زمام نفسه وأكثر وثوقاً بها ويكون أسرع حركة علي قدميه ويتحكم أكثر في قدرات يديه ويكون قادراً علي فهم المسائل ويحب ألعاب التسلية والتعلم والمقارنة والرسم والتلوين وتناسبه في هذه السنوات الألعاب التالية

1. أوان متداخلة ذات أحجام مختلفة كلما فك الطفل واحداً منها وجد بداخلها الآخر.
2. مكعبات يمكن تثبيتها ببعض بقعة حلزونية من الخشب.
3. ألعاب التشابه والمجازة في الأشكال والأحجام.
4. ألعاب تشكيل المواد والرسم والتلوين.
5. بيوت وفراش للدمية (خاصة للبنات).
6. أدوات القص غير المؤذية (من البلاستيك).
7. أطقم الشاي البلاستيكية.
8. ألعاب الصور المفككة.
9. لعب العربات والقطارات والطائرات.
10. كل ألعاب الخيال.
11. ألعاب الهواء الطلق المتحركة - الدراجات والعربات الصغيرة.

12. ألعاب الحديقة مثل المراجيح والمزلقانات والسلالم والتوازن.

مواصفات ألعاب السنة الثالثة والرابعة

1. إستخدام مواد أكثر أماناً وقوة مثل البلاستيك أو الخشب المُطْفَ الأَطراف.
2. أن تتناسب مقاسات العجلات أو ألعاب الحديقة مع مقاسات الطفل في هذه السنة.
3. توخي إجراءات السلامة في متانة ألعاب الحقائق والتأكد من تماسكها الإنشائي وقوة أربطتها ومناسبتها مع أحجام وأوزان الأطفال وعدم وجود نتوءات أو حواف حادة.
4. عدم إستخدام الزجاج.
5. أن تكون قابلة للصيانة.
6. مراعاة النواحي الأخلاقية.

4. ألعاب السنة الخامسة والسادسة

في هذه السنوات تزداد مهارات الطفل اليدوية فهو يربط حذاءه ويزرر أزراره ويبيدي ميلاً إلي الكتل الصغيرة والكبيرة ذات الأحجام والألوان المختلفة يُبني المنشآت البسيطة ويجب أن ينقل ويقلّد نموذج أمامه يجب اللعب أكثر وبغير مساعدة من الكبار.

1. ألعاب المكعبات الأكبر حجماً.
2. ألعاب الصلصال.
3. قيادة الدراجات وألعاب الكرة والسباحة والألعاب البهلوانية.
4. التسلق والأرجحة والقفز.
5. ألعاب الحروب.
6. ألعاب المهن كالتجارة والزراعة والطب.
7. نط الحبل للبنات.
8. ألعاب الحاسوب.

مواصفات ألعاب السنة الخامسة والسادسة

1. إختيار المواد المناسبة والتي تكون أكثر قوة وأماناً.
2. مراعاة السلامة في تصنيع الألعاب الخارجية وعدم وجود نتوءات أو حواف حادة وأن تثبت بشكل متين.
3. إستخدام الدهانات المناسبة الثابتة.
4. مراعاة النواحي الأخلاقية.

5. ألعاب السنة السابعة والثامنة

هذه فترة التميّز بين الخير والشر عند الطفل يستطيع أن يقرأ الساعة ويعرف فصول السنة والشهور ويهتم بالقصص والحكايات الخرافية ، يحب تسلق الأشجار والعراك واللعب في كل مجالاته يمكنه اللعب بمفرده ويستطيع فهم النماذج والرسوم والأشكال الهندسية والإختراع والإبتكار والكيمياء
الألعاب

1. ألعاب التجميع بكل أنواعها.
2. الألعاب الحربية (البنادق والمسدسات والأقواس والسهام).
3. التسلق الألعاب الميدانية الأكثر مغامرة.
4. إختراع الألعاب.
5. تصميم الأزياء (للبنات) وتعلم الطبخ.
6. الرسم والتلوين.
7. طائرات الورق.
8. ألعاب ميكانيكة.
9. ألعاب الحاسوب.

مواصفات ألعاب السنة السابعة والثامنة

1. إستخدام المواد المناسبة لكل نوع لعبة.
2. مراعاة السلامة في تصنيع الألعاب.
3. التنبيه عن طريق الديباجة أو الكتيبات بأصول وقواعد بعض الألعاب وطرق إستخدامها وكذلك المخاطر.
4. مراعاة النواحي الأخلاقية.

ألعاب السنوات التاسعة والعاشره

في هذه الفترة يصبح إبن التاسعة والعاشره ليس مجرد طفل كما أنه لم يصر بعد (فتي) فهو في سن وسطي وفي هذه الفترة يجمع بين العمل بقوة ويكون أمهر في آدائه الحركي وإظهار مهاراته وييدي إهتماماً كبيراً بالألعاب المباريات ويجنح الأولاد للقتال الفعلي ويهاجم بعضهم بعضاً ويصطرعون كثيراً. ويجدون مشقة في تهدئة النفس بعد الجري أو عقب لعبة مجهدة. البنات في هذه الفترة يلعبنّ بالعرائس أو عرائس الورق ويقمن بتمثيل الأعمال المنزلية والنواقف المعقدة

التي تجري بين الناس، وأخذ العرائس الى الطبيب. وكثيراً ما يعمد الأولاد الي تصنيع ألعابهم بنفسهم من المواد المحلية.

أنواع الألعاب

1. الألعاب الرياضية ككرة القدم والجمباز (للأولاد).
2. الألعاب الجماعية التنافسية.
3. ألعاب الحاسوب.
4. لعب العرائس وألعاب أواني المطبخ (بنات).
5. ألعاب الحداثق الكبيرة.
6. اللعب بالعجلات.

مواصفات ألعاب السنوات العاشرة

1. إستخدام مواد أكثر قوة وإدامة مثل الحديد والألمونيوم والخشب (ألعاب الحداثق والعجلات).
2. مراعاة السلامة في متانة الألعاب وقوة الأربطة وعدم وجود نتوءات أو حواف حادة.
3. عدم إستخدام الزجاج.
4. أن تكون الألعاب قابلة للصيانة.
5. مراعاة النواحي الأخلاقية.

ألعاب السنوات مابعد العاشرة

بعد العاشرة يصبح الصبيان قادرين على تملك زمام أنفسهم ومهاراتهم ومشاركون في قوة إحساسهم بالذات، منهم في طليعة سن الرشد أو طليعة المراهقة وتكون فوارق الجنس بينهم واضحة، ويصبح إهتمامهم بالألعاب الجماعية أكثر وخصوصاً التنافسية بين الأولاد والإجتماعية بين البنات. والفرصة متاحة أمام الجميع كل حسب إهتماماته وأنشطة في إختيار الألعاب التي تتوافق وميوله. وقد يشتركون كثيراً في ألعاب الكمبيوتر وألعاب الحداثق العامة الحديثة بمختلف أنواعها وخصوصاً التي يكون فيها قدر كبير من المغامرة والتنافس.

تصميم الألعاب الميدانية

تعتبر الألعاب الميدانية وألعاب الحداثق من الالعب الهامة منذ بدء المرحلة الحركية وحتى آخر مراحل الطفولة. فهي تشجع وتنمي المهارات الحركية الأساسية والخبرات الحسية وتسمح بمدى واسع من الحركة وتنشيط الحواس وتقدم الخبرة والتنوع والتحدى ولأنها تتشأ على تراكيب

هندسية وأحياناً تكون معقدة التصميم، فإن مخاطرها جسيمة على سلامة وحياة الأطفال. لذا لا بد من مراعاة الأسس الآتية في تصميمها ونصبها في مواقعها: -

1. أن تكون فكرتها مشوقة وباعثة للمتعة (بعض الألعاب تصمم من المخلفات الصناعية وبعض المواد المحلية. مثل لسائك العربات - كتل الأخشاب - المواسير - البراميل).
2. يجب أن تصنع من مواد قوية وبإنشاء يكون قادراً على تحمل الضغوطات واوزان الأطفال.
3. يجب أن تكون الأبعاد والمقاسات وإرتفاعها من الأرض متناسباً مع أطوال وأحجام الأطفال المعنيين بتلك اللعبة.
4. يجب أن تكون المعدات راسخة على الأرض أو محكمة التثبيت.
5. يجب ألا تحتوي على فتحات تسمح بإنحشار أي طرف من الطفل - رأس - قدم - يد - أصبع - وقد تؤدي الى إيذائه.
6. يجب مراعاة ألا تحتوي على حواف أو زوايا حادة يمكن أن تتسبب في الإصابات
7. يجب ان تتواءم الالعاب مع البيئة المحيطة التي توضع فيها وأن يتم تنظيمها وترتيبها مع ترك مسافات ومجال لحركتها او حركة الأطفال حولها تقادياً للحوادث والإصابات.
8. يجب أن تطلّى بدهانات ثابتة وبألوان زاهية وواضحة باعثة للسرور والبهجة.
9. يجب أن تكون محكمة الأربطة وقابلة للصيانة في حال الحاجة لذلك.
10. يستحسن ان تكون التصميمات مستوفاة من ألعاب وقيم شعبية ومحلية.

دور الآباء في لعب الأطفال

يلعب الآباء دوراً هاماً وأساساً في أن تؤدي الألعاب التي صممت من أجلهم أعراضها التنموية والتربوية والنفسية وفي المحافظة على سلامة أبنائهم. قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم). وترك الحبل على القارب للأطفال في إختيارهم لألعابهم هو من خيانة الأمانة فالأب مؤتمن علي تربية ورعاية أبنائه فالرسول (ص) يقول (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) فمن الرعاية للأبناء إعطائهم الحق في اللعب واللهو ، ولكن وفق ضوابط نفسية وتربوية وشرعية - وهذه الضوابط تحتم علي الأبوين أن يختارا لأطفالهما ما هو مناسب لهم من الألعاب التي تقيدهم ولا تؤثر علي الأخلاق وعلي نفسياتهم وتؤذيهم جسدياً، وإن لم يكونوا هم الذين إختاروا لهم اللعبة فدورهم يكمن في الجلوس معهم وهم يلعبون وإن شاهدو شيئاً يؤثر عليهم سلباً فدورهم التنبيه والتوجيه والحماية من خطر اللعبة.

"يتصف الآباء الذين يهتمون بلعب أبنائهم غالباً بتفتح الذهن والقدرة علي التكيف وعدم التسلط والقدرة علي تناول وجهات نظر متعددة- والقدرة علي منح الطفل قدراً من الإستقلالية- وهؤلاء يميلون لإمداد الأطفال ببيئة للعب تستثير لديهم المرونة والإستكشاف والإستقلالية وبالتالي ينمو عند الأطفال هؤلاء القدرة علي الإبداع أيضاً في مجالات غير اللعب".

"بينما يتصف الآباء الآخرون بالبساطة والإستبدادية والجمود والتقليدية ويكون لديهم ضعف القدرة علي التكيف وهؤلاء يمنعون مد صغارهم باللعب إذ أنهم يريدونهم مطيعين، هادئين، مسالمين مما ينشئهم محودوي التطلع والإبتكار والخيال" عليه فإن فهم الوالدين أهمية اللعب وكيفية إختيار الألعاب لأبنائهما فإنهما سوف يطلقان لهم الحرية لينمو بعيدين عن أي عقد أو مشاكل.

ألعاب الأطفال ذوي الحاجات الخاصة

للأطفال المعاقين جسدياً أو بصرياً نفس الحاجة إلي اللعب كما يفعل السويون- ولكن بسبب حواجز الإعاقة وأخرى إجتماعية ونفسية فإنه من الصعوبة بإمكان تحقيق تلك الإحتياجات- ولأن نوع الإعاقات يختلف في تشخيصها وحجمها ومدى تأثيرها علي إضعاف قدرات الطفل في الإستمتاع بالألعاب مثل بقية الأطفال، فإن الوضع المثالي هو تصميم ألعاب خاصة لكل حالة علي حدة. وهذا لا يمكن توفره في الغالب نسبة لإرتفاع تكلفة التصميم وإنتاجه من جانب وندرة المتخصصين في مجال اللعب من جانب آخر. ومن هنا كان لا بد من إعمال دور الآباء والمشرفين علي رعاية أولئك الأطفال في التدقيق لإختيار الأنسب من الألعاب الموجودة أصلاً بالأسواق وما يمكن أن تتم مواعته بالتصرف وإدخال بعض التعديلات عليه لتوفير تلك المتعة والهدف التربوي لهذا الطفل.

ومن الضروري أيضاً، وهذا يعتبر مطلباً ووضعاً طبيعياً، أن تهيئ لهم أمكنة وبيئة معمارية وادوات ومعينات حركية لميارسوا أنشطتهم بكل سهولة ويسر. فالأطفال ذو القصور البدني الشديد يحتاجون إلي معدات مثل الكراسي أو المساند الخاصة لتساعدهم في المشاركة بأقصى ما يمكن في الأنشطة، وكذلك الذين يعتمدون علي الكراسي المتحركة أو المشايات والذين يعانون من قصور بدني آخر يحتاجون إلي ممرات ومداخل واسعة بقدر كافٍ للسير بطريقة غير مقيدة داخل الحجرات وكذلك الأرفف ومخازن ألعابهم يجب أن تكون سهلة الوصول إليها حتى يكونوا مستقلين بقدر الإمكان، كذلك النشاطات والمعدات الخارجية يجب أن تكون سهلة المنال عن طريق مثل هذه التعديلات كالقوائم المتسعة المنزلقة بالتدرج ذات الدرايزين اليدوي، والمناطق الخالية من الرمل

والأرجوحات المتدلية التي تقدم مساندة للجسم. والأطفال ذو الإعاقات البصرية يتطلبون بيئة متسقة

غير مشغولة ومزدحمة ومرتبطة بوضوح حتى يستطيعون التعرف عليها عن طريق الإتجاهات واللمس والمعالم مثل الأثاث والمعدات الثابتة بيئة ثرية الإحساس ذات أنسجة متنوعة يمكن أن تساعد الأطفال العميان علي توجيه أنفسهم. وألعابهم الجماعية مثل الكرات يُضاف إليها بداخلها أجهزة أو إكسسوارات مسببة للصوت حتى يتعرف علي أماكنها.

خاتمة

إن الطفل يتأثر بما نقدمه له من أفكار وتصميمات للألعاب فنحن نستطيع أن نوجهه من خلال اللعب وننمي قدراته في مختلف المجالات- ولكن من المهم أن نختار له من الألعاب الجيدة التي تثير أفكاره وتُحرك جسمه وعقله.

كما يجب الإنتباه إلي تناسب الألعاب مع تطور الطفل العمري والعقلي- كما أن الألعاب الكثيرة قد لا تكون مثيرة للطفل أو تعطيه السعادة بشكل أفضل- كذلك فإن قلة الألعاب وندرته تحرم الطفل من حقه في ممارسة اللعب وتصييه بالإنكسار والبلادة والتخلف وللأباء دوراً هاماً في إختيار ألعاب أبنائهم وكذلك مشاركتهم اللعب بغرض التوجيه والمراقبة .

التوصيات

1. تشجيع تصميم وتصنيع لعب الأطفال داخل السودان.
2. تشجيع الصبيان من كلا الجنسين لأبتكار وتصنيع الألعاب بالمواد البيئية المحلية وذلك عن طريق المسابقات وأنشطة المدارس.
3. التأكيد علي دور الآباء في مسؤولياتهم تجاه لعب أبنائهم وذلك بحسن إختيار الألعاب وتوجيهاتهم للعب الصحيح حفاظاً علي سلامتهم.
4. تفعيل المواصفات الخاصة بالسلامة في لعب الأطفال والتي تمت إجازتها من قبل.
5. تفعيل دور الرقابة علي اللعب غير المطابقة للمواصفات وكذلك الألعاب التي لا تحمل ديباجات توضح الفئة العمرية التي صنعت لها اللعبة.
6. تفعيل دور الرقابة علي تصنيع وتركيب الألعاب الميدانية في الحدائق العامة ودور رياض الأطفال حفاظاً علي سلامة الأطفال.

المراجع

1. إيمان بقاعي - قاموس ألعاب الأطفال
(منشورات دار علاء الدين - دمشق).
2. إيغال عيسى
توجيه التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة (دار الكتاب الجامعي - غزة - فلسطين)
3. د. هدى الناشف
إستراتيجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة (دار الفكر العربي - القاهرة).
4. روبرت سكوت - أسس التصميم
5. Eskild Tjalve,
A short Course in Industrial Design

بسم الله الرحمن الرحيم

أهمية لعب الأطفال

مريم عثمان سر الختم الصافي

اقتصادية وخبيرة حقوق الطفل

تمهيد:

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله (ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً)¹ ويقول عز وجل (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوباً وخير أملاً)² وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبطيه الحسن والحسين (هما ريحانتي من الدنيا)³ وقال عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم (لكل شجرة ثمرة وثمررة القلب الولد) الأطفال هبة الله ثمرة القلوب زينة الحياة فلزه الأكداد كرم الله الإنسان وفضله علي كثير ممن خلق وفطره علي حب أطفاله ومييزة بأنه يأمل أن يكون ولده أفضل منه ففي نجاح وصلاح الأطفال قرة عين الوالدين ومستقبل للأمة المشرق ولهذا فقد عرفت الإنسانية منذ الحضارات القديمة الاهتمام والعناية بالأطفال ففي مدينة سوسا بالعراق اكتشف عام 1901 - 1902م قانون حمو رابي الذي نص علي معاقبة الأب الذي يهمل إبنه ومعاقبه من تسبب في موت طفل وكما نص فيه علي أحقية الأم المطلقة في نصف ثروة زوجها علي أن تربي أولاده المادة (137)⁴. أوجب الأديان السماوية والدين عند الله الإسلام رعاية الأطفال والاهتمام بهم بل أن مسئولية التربية ورعاية الأطفال مسئولية توجب الثواب والعقاب حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فكلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته)⁵.

أن موافقة الفطرة السوية للاهتمام بالأطفال قد جعلت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تجد قبولاً دولياً لم تحظي به أي اتفاقية أخرى ذلك أن حقوق الأطفال مرتبطة بالاحتياجات والحاجة للحياة والبقاء والنماء حوجة أوجبها للإسلام وكذا الشعار العالمي لحقوق الأطفال الصادر عن قمة الطفل المنعقد بنيويورك في التاسع والعشرين من سبتمبر 1990م (الأطفال) أولاً هو قاعدة أرسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أمر بإعطاء أول الثمر لأصغر الأبناء.

5. الآية (70) من سورة الإسراء الجزء الخامس عشر

6. الآية (46) من سورة الكهف الجزء الخامس عشر

7. حديث أخرجه البخاري

8. الأستاذ عباس العبودي شريعة حمورابي دراسه مقارنه مع التشريعات الحديثة ص22-.

9. حديث أخرجه الشيخان

لم تقتصر رعاية الإسلام للطفل منذ مولده بل تعدت ذلك للاهتمام به ورعايته منذ إختيار الوالدين بعضهما لبعض (الأزواج) فأوصي بالتخير للنطف بتزويج ذي الدين والخلق وليس أبلغ من حديث المصطفي (ص) (فاظفر بذات الدين تربت يداك)¹ أي علفت يداك بالتراب ندماً إن لم تفعل وتختز لأطفالك أما صالحه ولاغرو أن الدين الذي ارتضاه لنا ربنا وأتم به نعمته علينا قد علمنا رسوله المبعوث رحمة للعالمين أن (اغربوا ولا تضووا)² حتى تأتي الذرية قوية وسليمة معافاة من الأمراض والآفات الوراثية وحض الإسلام علي التناسل وطلب الولد فجاء في الحديث الشريف (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة)³ وأيضاً قوله (تناكحوا تكاثروا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة)⁴.

حرم الإسلام الإجهاض حرصاً علي هذه الثمرة الغالية ومنع إقامة الحد علي المرأة الحامل والأم المرضع وأمر بإيفاء حق الطفل فور مولده بحسن تسميته ونسبه لأبيه والاحتفاء به بذبح عقيقته وإماطة الأذى عنه وأوجب نفقة المرضع وأمر وحض علي إرضاع الطفل حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة. وضم الإسلام التذمر من إنجاب الإناث وحرم وأد البنات وحث علي إكرامهن وجعل الجنة ثواب من أحسن تربيتهن وأدبهن وزوجهن.

حرص الإسلام علي تأمين الطفل جنيناً ووليداً ويفاعاً وحرم بنص القرآن الكريم علي قتل الأطفال من إملاق وحرم قتلهم خشية إملاق كما حرم قتلهم في الحروب ومنع مشاركتهم فيها.

إذا كان ما سبق شأن الإسلام في تأمين حق الحياة والبقاء فقد حرص الإسلام أيما حرص علي حق الطفل في النماء فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم أول من جعل فدية الأسير تعليم الصبية وكان يحرص علي تعليم الأطفال وتأديبهم وإرشادهم وكان عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم يلعب الأطفال وينظم لهم السباق ويلطفهم ويقبلهم ويحملهم بل آمن حقهم في اللعب وهو ساجد بين يدي ربه حين صعد الحسين علي ظهره الطاهر فأطال سجوده حتى نزل.

مما تقدم تبيّن الحرص والاهتمام بحق الطفل في النماء وحقه في اللعب فكان إلزاماً علينا تعريف من هو الطفل وماهو اللعب وماهي اللعب وما علاقة اللعب بنماء الطفل ومن ثم ندلف لأهمية لعب الطفل.

1. حديث أخرجه البخاري ومسلم
2. حديث شريف
3. حديث رواه عبد الرازق والبيهقي
4. أخرجه أحمد وإبن حبان والبراز والطبراني وغيرهم

تعريف الطفل

هو كل من لم يبلغ سن البلوغ شرعاً وقد ورد لفظ الطفل بهذا المعنى في القرآن الكريم والطفل تعني المفرد والجمع، والطفل وفق تعريف الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل هو كل من لم يبلغ سن الثامنة عشر ما لم يبلغ الرشد قبل ذلك بموجب قانون المنطبق عليه.

تعريف اللعب

اللعب ممارسة حركية بدنية ذهنية جماعية أو فردية يستخدم فيها الأطفال بعض الوسائل، ويساهم اللعب في تنمية قدراتهم العقلية والوجدانية والحسية ومهاراتهم ومواهبهم وسلوكهم ويوسع مداركهم ويحقق المتعة والتسلية.

تعريف اللُّعب

اللُّعبة هي الوسيلة المجسمة ثلاثية أو ثنائية الأبعاد التي يستخدمها الطفل للعب ، وهناك عدة أشكال ومناحي للُّعب:

14. الألعاب الميكانيكية الكبيرة (ألعاب المنزهات).

15. ألعاب العرائس والدمى.

16. ألعاب البناء والتشكيل.

17. ألعاب السباقات والحركة.

18. ألعاب التمثيل.

19. ألعاب تدريب الحواس والذكاء.

20. ألعاب الكرات.

21. الألعاب الحديثة (الكمبيوتر وخلافه).

22. الألعاب الإستطلاعية.

23. ألعاب التخيل.

وقد يكون اللعب فردياً أو جماعياً.

تعريف أسلوب التعلُّم باللعب

اللعب نشاط موجه يقوم به الأطفال بغرض التسلية والمتعة والاستكشاف وأسلوب التعلُّم باللعب هو استقلال أنشطة اللُّعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم وتوسيع آفاق الأطفال المعرفية وتنمية قدراتهم العقلية والجسدية والوجدانية.

وضع الأطفال في السودان

السودان قطر فتيّ 42 % من سكانه دون الخامسة عشر و 54 % من سكانه دون الثامنة عشر أي أن الهرم السكاني السوداني عفي ولا بد من الاهتمام بالأطفال وهم أكثر من نصف الحاضر وكل المستقبل ويمتاز السكان بغني إرثه الثقافي وبيئته بالألعاب الحركية والرياضية وثقافته بالقصص والأحاديث مما يشكل أرضية ثرة وغنية تسهم في اكساب الأطفال بعض المهارات والمعارف والخبرات إلا أن الأطفال يعانون العديد من المشاكل في اللعب.

مشاكل الطفولة واللعب في السودان

1. نظرة المجتمع إلي اللعب علي أنه مضيعه للوقت والجهد أو أنه فقط ملهاة لا غير.
2. الجهل بأهمية اللعب ودوره في التنشئة والنمو والتربية والتعليم وإغفاله أو إهماله في المناهج التعليمية.
3. قلة المعرفة العلمية والعملية بأسس تربية وتنشئة الأطفال السليمة.
4. انعدام الناحية الإشرافية في لعب الأطفال مما يقلل من فرص اكتسابهم للمهارات.
5. الإختيار غير الموفق للألعاب فاللعبه يجب أن تناسب سن ومقدرات وبيئة الطفل.
6. ضعف الرعاية والرقابة الصحية مما يؤثر سلباً علي نمو الأطفال.
7. الخوف والقلق وعدم الشعور بالأمن.
8. العلاقة مع الأتراب والقرناء.
9. تأثير الوالدين والكبار.
10. مشاكل أكاديمية وتحصيلية وضغوط نفسية جراء حالة الهلع المشاعة حوله من عدم النجاح.
11. الجهل بأهمية اللعب ودوره في اكتشاف المواهب وتطويرها وتنميتها.
12. التأثير الإقتصادي والإجتماعي والثقافي.
13. ضعف الرقابة السلوكية والإرشادية والعلاجية وعدم المعرفة بأهميتها ودورها.
14. قلة وضعف المؤسسات والدور التي تهتم بالتعليم قبل المدرسي خاصة في القرى والولايات والأرياف مما يقلل فرص التعليم المبني علي أسس علمية.
15. قلة الميادين والملاعب والمنتزهات المخصصة للأطفال وعدم إتباع الأسلوب العلمي في تنفيذها وعدم تخصيص أماكن وبنائيات خاصة للعب الأطفال.

16. النظرة إلى الحقائق والمنتزهات نظرة استثمارية مادية مما يقلل من فرص اللعب والمشاركة الجماعية وبالتالي التنشئة السليمة.
17. التفرقة بين البنات والبنين في اللعب في السنين الأولى.
18. الضغوط الإجتماعية والإقتصادية والثقافية ومما ينجم عنها من تشتت ونزوح.
19. الآثار السالبة المترتبة علي الأطفال جراء الصراعات والحروب الأهلية.
20. عدم إنتشار ثقافة التصميم وإستخدام الأساليب العلمية في التصنيع والتقييد بأسس ومواصفات السلامة والناحية الوظيفية مما يزيد من مشاكل الخوف والإصابة من الألعاب والمصنوعات عامة.
21. الغلظة في المعاملة والتخويف والقسوة والعنف.
22. عدم إشراك الأطفال في اختيار لعبهم وفق ميولهم.

أهمية اللعب للطفل

ورد ذكر لعب الأطفال في القرآن الكريم عندما أخبرنا عز وجل كيف أقنع أبناء سيدنا يعقوب عليه السلام أبيهم باصطحاب يوسف معهم (أرسله معنا غداً يرتع ويلعب وإنا له لحافظون)1 وقد عرف المربيون المسلمون أهمية اللعب وليس أدلّ علي ذلك من أن الرسول (ص) كان يجثو علي يديه وركبتيه ليرتجله الحسن والحسين وكذا قصة لعب السيدة عائشة رضي الله عنها مع صويحباتها بالعرائس والدمى في حضرة الرسول صلي الله عليه وسلم. فتقدير الإسلام لوظيفة اللعب يتجلي في أن المجسمات علي هيئة الإنسان والحيوان محرمة في الإسلام عدا لعب الأطفال.

أهمية اللعب في التعلم

وقد كان لأئمة المسلمين آرائهم في التربية والأدب وفتنوا للصلة بين العمل والنظر والعقل واليد واهتموا في التعليم بالمحسوسات في طريق الوصول للمجردات، وقد ذكر الإمام الغزالي أن إرهاب الطفل في التعليم يُميت القلب ويبطئ الذكاء. وقد نادي المربيون بعد ذلك بأهمية اللعب وإشاعة روح المرح والحرية في المدرسة للأطفال صغار السن.

وظائف اللعب في التعليم

1. اللُّعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة لغرض التعليم وإنماء الشخصية والسلوك.
2. اللُّعب يُمثل وسيلة تعليمية فعالة في تـريد التـعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لقدراتهم وإمكاناتهم.
3. اللُّعب أفضل وسيلة لاكتشاف مواهب الأطفال ومن ثمَّ العمل علي تنميتها وتطويرها.
4. اللُّعب وسيلة تشخيصية وعلاجية يلجأ إليها علماء النفس والمربيون لمساعدتهم في حل المشكلات التي يُعاني منها بعض الأطفال.

1. الآية (12) سورة يوسف الجزء الثاني عشر

5. اللُّعب وسيلة تواصل بين الأطفال.
6. اللُّعب أداة تعبير عن النفس.
7. اللُّعب يعمل علي تنشيط القدرات العقلية والقدرات الإبداعية لدي الأطفال.

فوائد اللعب

1. يؤكد الطفل ذاته من خلال التفوق علي الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة.
2. يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين.
3. يعزز انتماءه للجماعة.
4. يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.
5. يوسع مدارك الطفل وخياله.
6. يساعد في نمو الذاكرة والتفكير.
7. يكتسب الطفل الثقة بالنفس والاعتماد عليها.
8. إشباع ميول الأطفال للحركة والنشاط.
9. تدريب الحواس وإكتساب القدرة علي إستخدامها.
10. تنمية الإهتمام للعمل اليدوي.
11. التدريب علي التركيز وتذوق الجمال.
12. استثمار أوقات الفراغ.
13. الإحساس بالسعادة والمرح عند اللعب.

14. تدريب عضلات اليد الصغيرة والكبيرة وتحقيق التوافق.
 15. تعلم صنع النماذج والأشكال.
 16. فوائد بدنية ونفسية.
 17. إثراء الحصيلة اللغوية.
 18. تنمية سلوك التعاون وتبادل الآراء والمشاركة الجماعية وتكوين الصداقات.
 19. إشباع حب التملك وإحترام ملكية الغير.
 20. معالجة بعض حالات اضطراب الأطفال.
 21. تهيئة الأطفال وإعدادهم لأدوار مستقبلية.
 22. وسيلة لإكتشاف مهارات الطفل ومقدراته.
 23. يعلم الطفل التفاعل الإيجابي وردة للفعل يدل علي التفرج السلب تجاه الحدث.
 24. يعلم الطفل أعمال الفكر وحسن التعرف والقيادة.
 25. اللعب يمتص الطاقة الزائدة لدي بعض الأطفال.
- مما تقدم اللعب ليس فقط تسلية وتقضية فراغ أو وسيلة تعلم بل هو ضرورة لتنمية شخصية الطفل وتنمية قدراته الذهنية ومواهبه وتوسيع أفقه ومداركه وصفق مقدراته إيجابياً في كافة مراحل نمو وعمر الطفل ويشكل قوام لبناء الشخصية السوية.
- دور الوالدين والكبار في لعب الأطفال**
- يجب علي الوالدين والراشدين القيام بدور هام حتي نؤمن لعباً آمناً وهادفاً وممتعاً ومنمراً للأطفال ويمثل هذا الدور في الآتي:
1. أهمية الأختيار السليم للعبة الطفل بما يعني أن يتوفر في اللعبة الآتي :
 - مطابقتها لأسس مواصفات السلامة وهي سلامة المواد والأشكال وطرق التركيب والنواحي الجمالية والشكلية والملمس والحواف.
 - مطابقتها للأسس التربوية والعلمية.
 - مطابقتها للأسس الإقتصادية وهي متانة وقوة اللعبة وتعدد وظيفتها وسهولة تحريكها وتنظيفها وخزنيها.
 - التأكد من اللعبة ملائمة للعبة لسن ومقدرات الطفل.
 2. قبل إعطاء اللعبة للطفل لابد من قراءة الموجهات والإرشادات والديباجة التحذيرية.

3. لعب الأطفال الصغار دون الثالثة يجب التأكد من أن أبعادها وأجزاءها تفي بمتطلبات السلامة.
4. لعب البالون يجب أن تولي إهتمام خاص إذ أن لها خطورة يغفل عنها الكثير.
5. اللعب الكهربائية ذات العناصر الحرارية يوصي بها للأطفال فوق سن الثامنة ويجب أن يتم اللعب بها بوجود مشرفين.
6. ضرورة الإلتزام بالأعمار والموجهات في ألعاب المنتزهات وأن يكون اللعب بأشراف الكبار دون تدخل إلا في حالات الضرورة القصوي.
7. التأكد من أن اللعبة لا تتنافي مع قيمنا وتقالدينا ولا تحمل فكراً هداماً ولا تركز للعنف.
8. تعليم الطفل كيف يخزن لعبته.
9. الحرص علي أن تكون بيئة الطفل خالية من الأخطار وذلك بعدم تعليق اللعب علي سرير الطفل دون عمر خمسة أشهر، وإبعاد اللعب التالفة عن الطفل ومراعاة الفحص الدوري المنتظم للعب الطفل.
10. المشاركة في لعب الأطفال واستغلال ذلك في تعليم الطفل من خلال اللعب وتوجيهه وإكسابه بعض المهارات.
11. مراقبة الطفل وهو يلعب دون تدخل لإكتشاف مواهبه ومتابعة تطور نموه وقدراته وميوله.
12. شراء اللعب الثابته وفق تطور نموه وميوله وقدراته بناء علي المتابعة والمشاركة والمراقبة للعبة.
13. تنظيم أوقات اللعب بما يحفظ التوازن المطلوب والإستقلال الأمثل للوقت والجهد.
14. تنويع وتنظيم اللعب بما يشمل كافة مناحي اللعب ويفي بمتطلبات نمو الطفل وتنمية قدراته ومهاراته.
15. تتطلب الألعاب الإلكترونية ألعاب الكمبيوتر - ألعاب محطات الألعاب تنظيم وترشيد الوقت بما يضمن سلامة الطفل وحواسه وتتطلب متابعة من من الوالدين والكبار للتأكد من موادها ومضامينها وحماية الطفل من أي أثر سالب لها.
16. إعطاء وقت كافٍ للإستماع للأطفال والإجابة علي أسئلتهم وإشراكهم في إختيار لعبهم وكل ما يهمهم مع إبداء النصح لهم بصيغ غير أمره وجاذبة.

التوصيات

1. ضرورة أهمية قيام حملة توعية وإرشاد مجتمعية للنوعية بأهمية اللعب.
2. أهمية الاختيار السليم للعب بما يعني موافقتها لسن ومقدرات الطفل ومطابقتها لأسس الأمان والسلامة.
3. أهمية مشاركة الكبار للأطفال في اللعب أحياناً.
4. مراقبة الكبار للعب الأطفال دون التدخل في اللعب.
5. أهمية تنوع اللعب للطفل علي أن تشمل كل المناحي.
6. يجب التأكد من أن اللعب لا تتعارض مع قيمنا وأعرافنا وتقاليدنا.
7. يجب الإهتمام بتوفير لعب توفّي بمتطلبات نمو الأطفال المعاقين ذهنياً وحركياً وحسياً.
8. يجب الاستفادة من المواد المتوفرة الآمنة للعب الأطفال وتشجيعهم علي تصنيع لعب منها.
9. تشجيع الأطفال علي تنوع اللعب سعياً نحو تحقيق أقصى إستفادة من اللعب.
10. ضرورة إتباع بأسس التربية السليمة والموازنة بين الوجبات والحقوق والليّن والرحمة والحزم في تربية الأطفال.
11. ضرورة فهم أن الحق في اللعب والراحة لا يتنافي مع التعليم والتحصيل الأكاديمي.
12. ضرورة توفير ميادين وحدائق ومنتزهات بالأحياء.
13. أهمية التأكد من أن المنتزهات مطابقة لأسس الأمان والسلامة.
14. ضرورة الأهتمام بالميادين في المدارس.
15. ضرورة فهم أم اللعب ليس وسيلة للتخلص من الطفل وأسئلته وشغبه.
16. أهمية وجود حدائق حيوانات.
17. التأكد من أن اللعبة تحمل مضمون وفكر بناء.
18. تشجيع التصميم والتصنيع المحلي للعب الأطفال، علي أن تعبر عن ثقافة والتراث السوداني وتتماشي مع التطور في عالم صناعة الألعاب.
19. الإهتمام بتعريف الأطفال بالمناطق التاريخية والطبيعية.
20. ضرورة الإهتمام بثقافة الطفل.
21. ضرورة التفرة بين اللعب والعبث والشغب.
22. ضرورة التأسي بالرسول (ص) في معاملة الأطفال ليناً ورحمة وإهتماماً وتأديباً وتعليمٍ وملاعبة ورعاية وحنواً وعطفاً.

متطلبات السلامة في اللعب

إبراهيم عبد الرحيم محمد نصر

إستاذ مشارك بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الفنون الجميلة والتطبيقية - تصميم صناعي

مقدمة

اللعب هي الاداة او الوسيلة التي يستخدمها الطفل بغرض التسلية كما يظن الكبار و لكنها بالنسبة للاطفال هي عالم خاص بهم يكتشفون فيه قدراتهم و مهاراتهم الذاتية و يحققون بها بعض من احلامهم البريئة وخاصة في مراحل النمو الأولي للطفل ومن ثم تنمو قدراتهم و تتطور تلقائياً مع نموهم لتكون الوسيلة المثلي لاكتشاف هذا الانسان الطفل من حيث ميوله و ابداعاته الخلاقة و التي ربما تكون سبباً لاكتشاف مقدرات هذا الطفل النامي لتصل به الي عالم البلوغ و الواقع الذي يساهم فيه عضواً عاملاً في مجتمع انساني يحتاج الي من يعمره و يطرده وصولاً الي المجتمع المثالي الذي يبني و يعمر و يصلح و لا يفسد و بذلك تتحقق كلمة الله سبحانه و تعالي (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك و نقدر لك قال اني اعلم ما لا تعلمون)¹

فما أوجنا الي دراسة متطلبات هذه اللعب من حيث الامان و السلامة لطفل برئ لا يعلم من عالمه الذي وصل اليه سوي هذه اللعبة او الدمية التي يظن انها تحاكيه و تعكس عليه جواً من السعادة و الاطمئنان و الالفة و كذلك علي والديه الشعور بالمحبة و العطف والمودة.

1. الآية (30) سورة البقرة

العوامل المؤثرة علي إنتاج اللّعب:

هنالك ثلاثة عوامل رئيسية لانتاج اي لعبة وهي ثلاثة:

أ. المواد المستخدمة

وتخضع المواد المستخدمة لشروط دقيقة قبل القرار باستخدامها منها علي سبيل المثال القابلية للاشتعال، القابلية للاستخلاص بالاضافة الي تحريم بعضها من الاستعمال المباشر و غير المباشر مثل (الرصاص والزرنيخ والإسبستوس) وغيرها من المواد التي يثبت ضررها علي الطفل أثناء إستعمالها.

ب. التصميم والإنشاء والتركيب

يراعي كثير من عوامل الأمان عند تصميم أية لعبة بما لا يسمح للعبة بأن تؤذي الطفل بأي شكل من الأشكال سواء بالنظر أو باللمس أو بالفك والتركيب أو أثناء الإستعمال.

ج. نظام الإستعمال

يراعي عند تصميم اللّعب كل من العوامل الثلاثة التالية:

1. الفئات العمرية

2. ألعاب فردية أو جماعية

3. ألعاب داخلية أو خارجية

ومن خلال هذه العوامل الثلاثة يراعي المصمم كثير من المواصفات التي تحكم عملية التصميم وترتبط بأعمار الطفل من عمر سنة إلي 18 سنة وكذلك بوزنه وحجمه وحركته وملمسه ودرجة الحرارة أثناء التشغيل والتهوية اللازمة للطفل وكذلك العوامل البيئية بكافة أنواعها سواء للعبة ذاتها أو المكان الذي يمارس فيه اللعب مستوي الضجيج الصادر من اللعبة هذا بالإضافة إلي طبيعة الطاقة المحركة للعبة.

مناطق الأمان للألعاب

توجد مواصفات تحدد المعلومات التي يجب توفرها في تصميم وتركيب أية لعبة وذلك بتحديد الأبعاد والأوزان والمواد المسموح بها ومنطقة الأمان في تركيب اللعبة بالإضافة إلي طبيعة البيئة المستعملة فيها اللعبة سواء صلبة أو سائلة أو في الهواء الطلق.

البيانات الإيضاحية للعب الأطفال

تعتبر البيانات الإيضاحية المطبوعة علي اللعبة من أهم العوامل المؤثرة في سلامة وأمان الطفل وتشمل إسم الصانع وعلامته التجارية ومكان الإنتاج ، سن الطفل المناسب لإستخدام اللعبة وإذا كانت اللعبة تحتاج لإشراف الكبار وكذلك رقم التشغيل (الكود) بالإضافة إلي خلو اللعبة من المواد المشعة والمواد القابلة للإستخلاص (الرصاص، النحاس، الزئبق).

الإختبارات علي لعب الأطفال :-

تخضع جميع الألعاب الصغير منها والكبير لإختبارات توضح الخصائص الميكانيكية والفيزيائية وقابليتها علي الإشتعال وتوجد مواصفات تحدد كل من الشروط السابقة يتقيد بها معمل الإختبار .

التوصيات

1. بالرغم من الإهتمام بعمل المواصفات التي تحدد كل عوامل الأمان التي ذكرناها آنفاً إلا أن هناك موضوع الألعاب النارية الذي يستهوي الأطفال في عمر العشر سنوات وما تسببه من أذي بليغ بالناس ووممتلكاتهم مما دعي السلطات لمنع دخول الألعاب النارية إلي البلاد والحيطة والحذر من إستخداماتها في المدن ، إلا أنها ما زالت تدخل البلاد وتمارس في الأعياد والمناسبات وبتطور ملحوظ مما يشكل هاجساً مستمراً لكل العاملين في هذا المجال وللآباء والمسؤوليين ومن هنا أرجو وضع نظام دقيق وقوانين رادعة لمنع إستخدام الألعاب النارية علي الإطلاق حفاظاً علي الطفل أولاً وعلي ممتلكات الناس ثانياً وعلي الأمان والسلامة للمجتمع.
2. أرجو أن يهتم المصنعون والمصممون الصناعيين ليس بتصميم لعب الأطفال فحسب بل يكون في إعتبارهم لعب خاصة لذوي الإحتياجات الخاصة وذلك بعمل دراسة لهؤلاء الأطفال والحصول علي معلومات تساعد المصممين علي تصميم لعب تتناسب ومقدراتهم المحدودة بالنسبة للطفل السليم .
3. تفعيل المواصفات التي تم إجازتها من قبل الهيئة العامة للمواصفات الخاصة بإجراءات السلامة للأطفال.
4. إصدار قوانين رادعة لمحاسبة أي مخالف لمواصفات السلامة في تصنيع وتوريد وتركيب اللعب.
5. تكوين لجان مراجعة وتفتيش لمراجعة ألعاب الحدائق العامة والمنتزهات ورياض الأطفال للتأكد من مطابقة الألعاب لمواصفات السلامة .
6. عمل برامج توعية لتوضيح أهمية السلامة في إختيار اللعب للأطفال حسب الفئات العمرية بواسطة الأجهزة الإعلامية.